

صباح العرب



عدي صادق

في التكفير والتخوين

كان الكاتب السوري الراحل تركي علي الربيعو (1951 - 2007) أحد الذين ناقشوا بضراوة ظاهرتي التكفير والتخوين المتفشيتين على اللسان العربي بشكل عام، فخلال مسيرة حياته القصيرة، ومن خلفه ثقافته وتحصيله في العلوم الاجتماعية، ركز الكاتب على العلاقة السببية بين البيعة والسلوك، بعد أن أصبح من أهم الباحثين في الأنثروبولوجيا. فقد كان لديه ما يقوله عن التراث، وعن البنية الفكرية للإنسان العربي، ما جعله في ناظر الكثيرين كاتباً إشكالياً، لا سيما بعد أن عرض فهمه الخاص لعلاقة الدين بالإنسان:

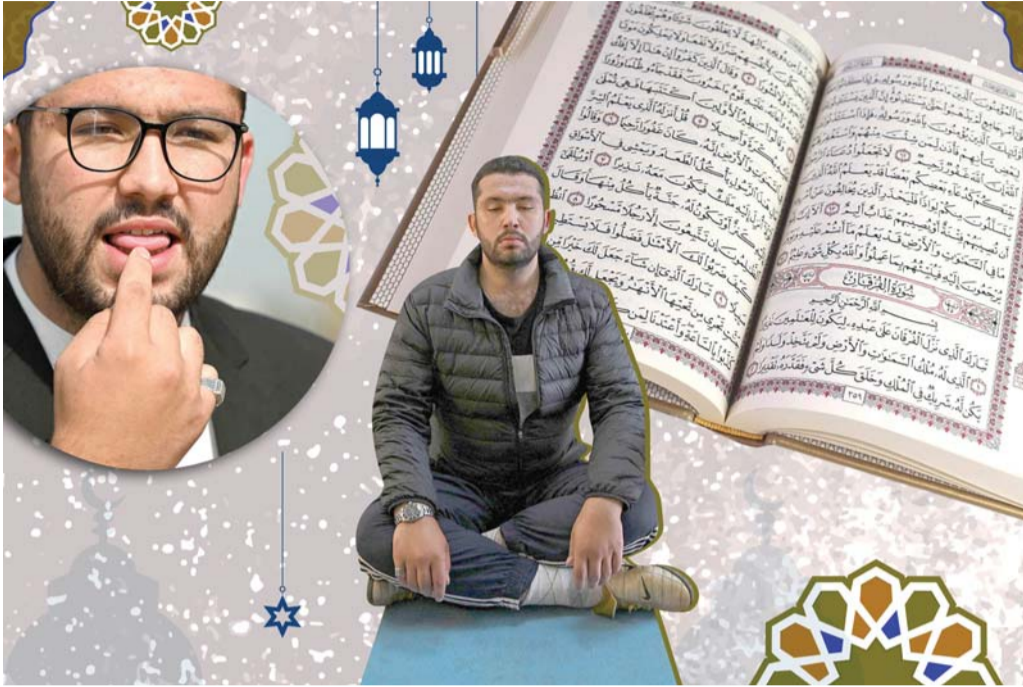
ما يعيننا في هذا المقام هو تحليل تركي الربيعو للدوافع النفسية للتكفير والتخوين، وذاك تحليل جاء في كتابه "المحاكمة والإرهاب" الذي سلط فيه الضوء على "العقلية التامة" التي تحكم الآخرين، فكتفهم حيناً باسم الدين، وتخون حيناً آخر بتهمة العمالة للغرب أو "العدو". ويُفهم مما كتب الرجل أن التكفير والتخوين ليسا إلا من أعراض الشطط في محاكمة الذات، فمثل هذه المحاكمات تنشأ أصلاً في المجتمعات المازومة التي

ذاقت الويلات وأعيائها انسداد الأفق، أو دوختها الدكتاتورية. فالكاتب لم يكن سعيداً بملاحظاته وإنما هو محض باحث اعتنى بتقصي جذور العنف في الفكر، والعنف في الخطاب العربي، بل في خطاب أي أمة، قبل أن تتبدى أفاعيل هذا العنف الظهري، على أرض الواقع، بالقبلة والرصاص والسكين، أو بطائرات وبوراج القتل الرقمي، في إرهاب الدولة.

ما كتبه تركي الربيعو ابن القاشلي ينطبق على كل بادية وحاضرة عربية، لأن منطق التخوين من العيار الثقيل جداً، ويمكن أن تقام عليه دعوى قضائية في أي بلد متحضر. فما يميز السجلات العربية في مسائل العقيدة والسياسة والثقافة أنها تشتمل النخب كما تشتمل قطاعات واسعة من العامة والبسطاء. ويندر في سياق هذه السجلات أن يقول طرف للطرف الآخر إنه مخطئ أو لا يوافق الرأي، أو أي صيغة مخففة تعبر عن وضعية الاختلاف. فسرعان ما يقع الجرم بأن هناك "أجندات" وأن وراء هذه الأجندات عدو، بل إن الوقت الذي حدث فيه السجل سيصبح عُرضة للتأويل، ليقال بصيغة الاستفهام التقريري: لماذا يُطرح هذا الرأي الآن تحديداً؟

على الرغم من ذلك ليس أكثر من التعظيمات والمعانويات والمراكز والأحزاب التي تستخدم كلمة الديمقراطية والحوار في عناوينها. والاطرف أن الأفتكار والآراء التي يطرحها المتشددون في سجلاتهم، وبخاصة أو يصادحون فيها، تبدو عند التمحيص رثيقة لها بدايات دون سياقات أو نهايات. وكثيراً ما يلاحظ أمر طريف آخر وهو تمسك أصحاب الاتهام بفكرة الخيانة على الرغم من ثبوت براءة المتهم، وكان الخيانة عطية من شأنها إسعادهم برفع الحرج عن المهزوم أو الفاسر، بمعنى أن من يتهم كان على وشك الانتصار لولا خيانة الخائن. لكن ما مر في تجربة السجل الفلسطيني تحديداً، لا يقتصر على طرفه أو اثنتين وحسب، وإنما أصبح نوعاً من الفلكلور الزاخر بالصور والمشاهد. فغندما اصطدمت فتح وحماس بادر نحو ربع مليون إنسان، محازين وموالين ومتعاطفين، إلى اتهام ربع مليون إنسان آخرين، مع التواضع في تقدير الأرقام، بالانتماء إلى فسطاط الخيانة والتفريط، والأخيرين، في الفسطاط المتهم، ردوا كلام الأولين بحديث الأجندات الظلامية المشبوهة المضادة للوطنيات. وهكذا يمتد الموال، حتى الوصول إلى الفسطاطين، وخوضهما الانتخابات معاً، ضد الشعب، لحاسبتها بقسوة على دعوته الطرفين على مر سنوات إلى التعقل وعدم التخوين؛

باكستاني يحجز موقعا بين أفضل المقرئين بفضل اليوغا



تتويج سنوات من التدريب والحمية

تتملذوا في المدارس القرآنية، فيما يعلم خريجون آخرون القرآن عبر الإنترنت لباكستانيين مقيمين في أوروبا أو الولايات المتحدة. ويعزو كاسي، الذي يتدرب لساعات طويلة قبل أي مسابقة، نجاحه إلى الكفاءة العالية لمدرّسه، لافتاً "عندما تتبعون مقرئاً جيداً، يمكنكم إسراع صوتكم في العالم أجمع".

لكن هذه المواقف تشكل للملايين من الفتية الآتين من مناطق مختلفة بعضها يعاني فقراً مدقعا في البلد المحافظ للغاية، الطريق الوحيد للتعليم، إذ توفر لهم اللجا والملبس والماكل. وتفتح مدارس قرآنية قليلة جدا أبوابها للفتيات. ويمكن للأطفال الذين يكملون تعليمهم أن يصبحوا مدرّسين أو يتولوا إمامة الصلوات في المساجد حول العالم،

وتحسين النفس. ويشارك كاسي، وهو طالب دراسات إسلامية في إحدى جامعات إسلام آباد، في حصص تأمل ويوغا لمساعدته في هذه المهمة، كما يمزج صوته باستمرار. وقال الشاب العشريني "على المقرئ أن يتمكن من التجويد لفترة لا تقل عن خمسين ثانية متواصلة من دون التقاط أنفاسه".

حجز شاب باكستاني موقعا له بين أفضل مقرئي القرآن في العالم. فقد فاز في مسابقة دولية جرت عبر الإنترنت، متوجّه جهوده في تمرين صوته باستمرار على تجويد القرآن من خلال حصص تأمل ويوغا واتباعه حمية غذائية خاصة.

إسلام آباد - أتبع الباكستاني حسن علي كاسي ابن الحادية والعشرين من العمر نظاما قاسيا ليصبح قارئ قرآن لامعا، مع تمارين صوتية طويلة وممارسة اليوغا وحمية غذائية خاصة، ويبدو أن جهوده أتت ثمارها. فقد فاز الشاب العشريني أخيرا في مسابقة دولية جرت عبر الإنترنت لأفضل المقرئين في العالم، بعد منافسة محتدمة مع مشاركين من 25 بلدا آخر.

ويحظى المقرئون في باكستان، كما في سائر البلدان المسلمة، باحترام كبير ويكلفون إمامة الصلاة في المساجد أو تعليم النصوص الدينية لتلامذة المدارس القرآنية المنتشرة بأعداد كبيرة في هذا البلد الإسلامي الضخم الذي يتخطى عدد سكانه 220 مليون نسمة، أكثر من 95 في المئة منهم مسلمون.

وأشار كاسي وهو من العاصمة الباكستانية إسلام آباد إلى ضرورة توافر شروط أساسية لدى الراغبين في تجويد القرآن بصورة سليمة، بينها خصوصا إجادته النطق باللغة العربية، وهو أمر صعب أحيانا على الباكستانيين الناطقين بلغة البلاد الأم الأوردو.

ويتعلم المقرئون أيضا طريقة التحكم بالصوت والنطق السليم لأداء الأذان. ويمكن أن تصل مدة التجويد خلال المسابقات إلى خمس عشرة دقيقة،

كورونا يوزع حفل الأوسكار بين محطة قطارات وسطح متحف

إذ أن احتفال توزيع الجوائز سيقام حضوريا، وسيرتدي خلاله النجوم ملابس السهرة كالمعتاد.

كما ستقام أماكن خاصة في بريطانيا وفرنسا للمرشحين الدوليين الذين يتعزّن عليهم السفر إلى لوس أنجلوس للمناسبة. وسيُقدّم كذلك عرض موسيقي قبل الحفل بعنوان "أوسكارز: إنتو ذي سيوتلايت".

وأعلن المنتجون أيضا عن عرض بعد الحفل بعنوان "أوسكارز: أفتر دارك"، سيجتمع كبار الفائزين خلال الأمسية مع التماثيل الذهبية التي نالوها، إلى جانب مقابلات مع النجوم.

ويقام حفل توزيع جوائز الأوسكار في دورته الثالثة والتسعين في 25 من أبريل، بينما سيفتح متحف الأكاديمية في لوس أنجلوس في 30 سبتمبر.

وأضاف البيان "ندعوكم إلى متابعة الحدث برمته، وإلا سنفتون عليكم أمرا غير متوقّع وممتعا حقا".

وتنظم حفلة جوائز الأوسكار هذا العام بنسق شبيه بفيلم سينمائي، وستجرى بشكل أساسي في محطة يونيون للقطارات في وسط مدينة لوس أنجلوس، مع التزام تدابير التباعد الجسدي.

وسيكون هاريسون فورد وبراد بيت وريز ويندسون بين قائمة مقدمين من الصف الأول للحفل، الذي سيشهد أكبر تجمع للنجوم على السجادة الحمراء منذ الربيع الماضي.

ولن يتسلم الفائزون بالأوسكار جوائزهم هذه السنة عبر تطبيق "زوم" وهم يرتدون الجينز أو ثياب النوم، ولن يتكفوا بالتعبير عن تأثرهم افتراضيا،

كونتست: ذي ستوري أوف فاير ساغا"، والتي ستقدم من ميناء أيسلندي تحمل الأغنية اسمه.

حفل جوائز الأوسكار هذا العام سيشهد أكبر تجمع للنجوم على السجادة الحمراء منذ الربيع الماضي

وقال المخرج ستيفن سودربرغ الحائز على جائزة أوسكار وزملاؤه المنتجون المشاركون للحفل في بيان الجمعة "أعدنا بعض الأحداث المشوقة قبل الحفل وبعده لتعزيز حدثنا الرئيسي".

الحفل الذي يتأثر كسائر الأحداث العالمية بتبعات جائحة كورونا.

وسيكون نجم "هاميلتون" ليزلي أودوم جونيور من بين الذين يؤدون أغاني من شرفة سطح متحف الصور المتحركة غير المنجز بعد في لوس أنجلوس، والذي ظل قيد الإنشاء لسنوات ولكن وعلى غرار حفل توزيع جوائز الأوسكار، تأخر إطلاقه بسبب الفايروس.

وستشكل أغنيته "سبيك ناو" من فيلم "وان نايت إن ميامي" عن الحقوق المدنية، جزءا من العرض التمهيدي الخاص لجوائز الأوسكار، وكذلك أغنية "هوسافيك" من فيلم "ويل فيريل الكوميدي "يوروفيجن سونغ"

لوس أنجلوس - ستقدّم الاغاني الخمس المرشحة في حفل توزيع جوائز الأوسكار لهذا العام من أعلى متحف الأقالام الجديد

في لوس أنجلوس، ومن مدينة صغيرة في أيسلندا، في ظل سعي المنتجين إلى تغيير شكل



ليال عبود تستعد لدخول عالم الدراما العربية

خلال نوافذ مختلفة تتضمن التوزيع المرونة وبالطبع الابتعاد عن الروتين إلى جانب التعاون مع نخبة من ألمع الشعراء والملحنين في الوطن العربي".

وأضافت أن تعاونها مع الملحن جوزيف جحا أثمر العديد من الإنجازات التي ستشكل نقلة نوعية في مسيرتها الفنية.

وكان آخر تعاون بين ليال وجوزيف أغنية "اسمر" التي صورتها على طريقة الفيديو كليب، ودعت من خلالها جمهورها إلى نبذ العنصرية.

وتمت عملية تصوير "لا تكلم" في العاصمة بيروت تحت إشراف المخرجة رندلى قديح.

وقالت عبود إن فكرة الكليب مبتكرة وغير تقليدية وتتناغم مع روحية الأغنية التي تتوق لها الانتشار خلال المرحلة المقبلة.

ولفتت إلى أنها ستعقب في خطواتها المقبلة سياسة جديدة وفق آلية فيها الكثير من الخصوصية والعفوية في أن واحد.

وأكدت "سأكون قريبة من نبض الشارع الشعبي كما هي عادت لي لكن من

الوصول إلى صيغة ترضي طموحاتها وتجربتها.

وكانت صرحت في لقاءات إعلامية سابقة أنها ترغب في التمثيل من خلال تقديم لوحات استعراضية، لأنها تحب الحركة على المسرح عكس بقية الفنانات، وهو ما يميز فيديوهات كليباتها.

وتواصل عبود من جهة أخرى إمتاع جمهورها بجديدها الغنائي، إذ انتهت مؤخرا من تصوير فيديو كليب أحدث أغانيها وهي بعنوان "لا تكلم"، من كلمات كريستال بونغام والحنان جوزيف جحا وتوزيع إليي العليا.

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية ليال عبود أن دخولها إلى عالم الدراما العربية مسألة وقت لا أكثر، وأن ذلك يمكن أن يحدث قريبا.

وأشارت عبود إلى أن هناك مفاوضات فعلية مع شركات إنتاج بغية



مسلمون يؤدون صلاة التراويح في شهر رمضان المبارك في الجامع الأموي بالعاصمة السورية دمشق

الشرطة البنمية تعتقل هرا بتهمة تهريب المخدرات

بنما - أعلنت السلطات البنمية الجمعة ضبط هرا كان مستخدما لتهريب المخدرات قرب سجن في بنما، بعدما أثار كيس صغير معلق حول رقبة الربية.

وضبط هذا الهر الذي سمّته وسائل إعلام محلية "ناركوغاتو" (القط تاجر المخدرات) لدى توجهه إلى حرم سجن نويفا إسبيرانزا الذي يضم أكثر من 1700 سجين في مقاطعة كولون الكاريبية على بعد حوالي 80 كيلومترا إلى شمال العاصمة بنما.

وأوضح المدير العام لهيئة السجون في بنما أندريس غوتيريس أن "قطعة قماش كانت ملفوفة حول عنق الهر كانت تحوي رمزا عدة تضم مادة نباتية وأغلفة بلاستيك شفاف مع مسحوق أبيض".

وأعلن المدعي العام في المقاطعة المكلف بقضايا المخدرات إدواردو مشابهة.

وتبين أن المواد الممنوعة التي كانت تُهرب عبر القط هي من الكوكايين والكراك (صخر الكوكايين) والماريجوانا. وأشار رودريغيز إلى أن السجناء يجذبون إسبيرانزا الحيوانات إلى داخل السجن من خلال إطعامها بغية تحميلها بالمخدرات التي يرغبون في تهريبها. وسُلم الهر، وهو ذكر بالغ بوبر أبيض مرقط بالأحمر، إلى جمعية للرفق بالحيوان. وهذه ليست المرة الأولى التي تُستخدم فيها حيوانات لنقل المخدرات في الزنازين. فقد سبق أن استخدمت طيور حمام في محاولات تهريب مشابهة.